السادسة المباحيّه وهم قوم يحفظون طامات لا اصل لها ودويبيات في الحقيقة وهم يدعون محبة الله تعالى وليس لهم نصيب من شئ من الحقائق بل يخالفون الشريعة ويقولون ان الحبيب رفع عنا التكليف وهؤلاء شر الطوائف وهم على الحقيقة على دين مزدك كما سنذكره بعد هذا **ذكر بعض فرق الاسلامية** سؤال فان قيل ان هذه الطوائف التي عددتم اكثر من ثلث وسبعين ورسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بأكثر من ثلث وسبعين فكيف ينبغي ان يعتقد في ذلك **والجواب** عن هذا انه يجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وسلم من ذكر الفرق الفرق الكبار وما عدد نا من الفرق ليست من الفرق العظيمه وايضا فانه اخبر انهم يكونون على ثلث وسبعين فرقة لم يجز ان يكونوا اقل منها واما ان كانت اكثر فلا يضر ذلك كيف ولم نذكر في هذا المختصر كثيرا من الفرق المشهورة ولو ذكرناها كلها مستقصاة لجاز ان يكون اضعاف ما ذكرنا بل ربما وجد في فرقة واحدة من فرق الروافض وهم الامامية ثلاثا وسبعين فرقة ولما اشرنا الى بعض الفرق الاسلامية فلنشر الى بعض من الفرق الخارجة عن الاسلام

الباب التاسع في الذين يتظاهرون بالاسلام وانما يكونوا مسلمين وفرق هؤلاء كثيرة جدا الا اننا نذكر الاشهر منهم **الفرقة الاولى** الباطنيه اعلم ان الفساد اللازم من هؤلاء على الدين الحنيفي اكثر من الفساد اللازم عليه من جميع الكفار وهم عدة فرق ومقصودهم على الاطلاق ابطال الشرائع باسرها ونفي الصانع و لا يومنون بشئ من الملل ولا يعترفون بالقيمة الا انهم لا يتظاهرون بهذه الاشياء الا بالاخرة ونحن نشير الى ابتداء امرهم فنقول نقل انه كان رجل اهوازي يقال له عبد الله بن ميمون القداح وكان من الزنادقة فذهب الى جعفر الصادق وكان في اكثر الاوقات في خدمة ولده اسمعيل فلما مات اسمعيل لزم خدمه ولده محمد بن اسمعيل ثم انه سافر مع محمد بن اسمعيل الى مصر فمات محمد بن اسمعيل ولم يكن له ولد الا ان جارية

كانت حملت منه وكانت لعبد الله بن ميمون ايضا جارية قد حملت منه فقتل عبد الله جارية محمد بن اسمعيل واجلس جاريته نفسه مكان جاريه محمد بن اسمعيل وزعم انها جارية محمد بن اسمعيل فلما ولدت الجارية قال الناس انه قد ولد لمحمد بن اسمعيل ابن ولما كبر الابن علمه الزندقه وقال للناس ان الامامة قد صارت من محمد الى ابنه هذا وقد وجب عليكم طاعته وساعده على ذلك بقية من اولاد ملوك العجم من المجوس لما كان في قلوبهم من عداوة الدين للمسلمين واضلوا بذلك خلقا كثيرا واستولى من ذلك القبيل جماعة من المغرب ومصر واسكندرية وانتشرت دعاتهم في البلاد واول من تملك منهم بمصر المهدي ثم القائم ثم لما كان في زمان المنتصر بالله العبيدي بن صباح واخذ منه اجازة الدعوة ورجع الى بلاد العجم واضل خلقا كثيرا وكانت شجرة ملوك مصر قد انقطعت في زماننا الا انّ فتنة الحسن بن صباح قايمة بعد ولنشرع في ذكر بعض فرقهم **الاولى** الصباحيه وهم اتباع الحسن بن صباح واعتمادهم في سائر المسائل على هذه النكتة وهي ان العقل ان كان كافيا فليس لاحد ان يعترض الاخر وان لم يكن كافيا فلا بد من امام **والجواب** ان نقول ان كان العقل غير محتاج اليه فكيف يميز المحق من المبطل وان كان محتاجا اليه فلا حاجة الى الامام ثم نقول هب ان الامام محتاج اليه فاين ذلك الامام ومن هو وكان الذي ينصون عليه بالامامة في غاية الجهل لان امراء مصر الذين كانت دعوة الباطنية كان اكثرهم جهالا افسقا **الثانية** الناصرية وهم اتباع ناصر بن خسرو وقد كان شاعرا وضل بسببه خلق كثير **الثالثه** القرامطة اتباع حمدان القرمطي وكان رجلا مسوارياصار اليه احد دعاة الباطنية ودعوه الى معتقدهم فقبل الدعوة ثم صار يدعو الناس اليها وضل بسببه خلق كثير واجتمع منهم قوم وقطعوا الطريق على الحاج وقتلوهم واراد وا ان يخربوا مكة فدفع الله شرهم وقتلوا عاقبة الامر **الرابعة** البابكية اتباع بابك وهو رجل من ادربيجان

لعله كانوا دعاة

Copyright © King Saud University